

المحاسبة عن استهلاك الموارد ودورها في ترشيد القرارات الإدارية

دراسة ميدانية على عينة من شركات الأدوية العاملة بالسودان

هويدا عجيب عبد الرحمن عباس

شركة الربوة الطبية – المنشية – الخرطوم

E-mail: howidaageeb@gmail.com

المستخلص

تمثلت مشكلة الدراسة في أن عدم قدرة وملائمة أنظمة التكاليف التقليدية، على تزويد الإدارة بالمعلومات الدقيقة التي تساعد مديري الشركات الصناعية على اتخاذ القرارات المناسبة لتحقيق أغراض التميز التكاليفي للشركات. هدفت الدراسة للتعرف على مستوى تطبيق المحاسبة عن استهلاك الموارد بالشركة. بيان مستوى ترشيد القرارات الإدارية بالشركة، توضيح دور المحاسبة عن استهلاك الموارد في ترشيد القرارات الإدارية بالشركة. تكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية مكونة من (156) مفردة من العاملين بـ (أميفارما، أزال، النيل الأزرق، كنغستون، شنغهاي سودان، الربوة الطبية، الصندوق القومي للإمدادات الطبية). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أن المحاسبة عن استهلاك الموارد تقدم معلومات ملائمة لاتخاذ القرارات والتنبؤ بنتائج أعمال الشركة. تزود المحاسبة عن استهلاك الموارد الإدارة بالمعلومات عن الاستهلاك الأمثل لموارد الأنشطة بالشركة. أكدت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة عن استهلاك الموارد وترشيد القرارات الإدارية بالشركة. أوصت الدراسة بالعمل على استخدام محاسبة استهلاك الموارد لما تتمتع به من مميزات تساعد على تخفيض التكاليف وتحديد تكاليف الطاقة العاطلة واستغلالها الاستغلال الأمثل. الاهتمام باستخدام محاسبة استهلاك الموارد لتخصيص الموارد وقياس التكاليف لتوفير معلومات لمتخذي القرار. توعية متخذي القرار بأهمية تطبيق المحاسبة عن استهلاك الموارد في تحديد التكاليف التي تترتب على كل بديل من بدائل القرار.

الكلمات المفتاحية المحاسبة عن استهلاك الموارد، ترشيد القرارات الإدارية.

أولاً: الإطار المنهجي

تمهيد

أسفرت التطورات في بيئة التصنيع الحديث عن ظهور نظام المحاسبة عن استهلاك الموارد، كاستجابة للتطورات التي حدثت في البيئة الصناعية، ويعمل هذا النظام على تحليل الموارد، وإبراز أيها تضيف قيمة، وأيها لا تضيف قيمة، وأيها تم استغلالها بالكامل، وأيها لم تستغل ويجب استغلالها لتحقيق أقصى قيمة ممكنة، وذلك للقضاء على الطاقة العاطلة، فهو مدخل متكامل، وشامل في محاسبة التكاليف، حيث يعتمد على الدمج بين سمات نظام التكاليف على أساس النشاط والذي يركز على الأنشطة، ونظام التكلفة الأمانية الذي يركز على الموارد.

مشكلة الدراسة

أن عدم قدرة وملاءمة أنظمة التكاليف التقليدية، على تزويد الإدارة بالمعلومات الدقيقة التي تساعد مديري الشركات الصناعية على اتخاذ القرارات المناسبة لتحقيق أغراض التميز التكاليفي للشركات، ودعم المركز التنافسي، كما أنها غير قادرة على المساعدة في ترشيد إدارة الموارد، والرقابة

على عناصر التكاليف المختلفة. بناءً على ما سبق يمكن طرح مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات التالية:

1. ما مستوى تطبيق المحاسبة عن استهلاك الموارد بالشركة؟
2. ما مستوى ترشيد القرارات الإدارية بالشركة؟
3. ما مدى تأثير المحاسبة عن استهلاك الموارد في ترشيد القرارات الإدارية بالشركة؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي :

1. الأهمية العلمية : تظهر الأهمية العلمية للبحث في قلة الدراسات التي تناولت محاسبة استهلاك الموارد ودورها في ترشيد القرارات الإدارية لذلك يعتبر هذا البحث إضافة للمكاتب العربية والمكتبة السودانية على وجه الخصوص كما أنه يفتح المجال للباحثين عن التكلفة أكثر في دراسة محاسبة استهلاك الموارد.
2. الأهمية العملية : تظهر الأهمية العملية للدراسة في المساهمة في ترشيد القرارات الإدارية من خلال توفير المعلومات التي تساعد في اتخاذ

من المعلومات التي يوفرها القياس الدقيق لتكاليف المنتجات لترشيد القرارات الإدارية.

- دراسة: محمد ومنصور، 2014م: هدفت الدراسة إلى معرفة أهم التطورات وأساليب محاسبة التكاليف والتي بموجبها يتم إختيار الطرق المناسبة لقطاع صناعة السكر في السودان لمساعدتها في تخفيض التكاليف. تحديد مدى تأثير الأساليب الحديثة لمحاسبة التكاليف على تخفيض التكلفة. دراسة مدى إمكانية تطبيق أسلوب المحاسبة عن استهلاك الموارد إلى جانب التكلفة على أساس النشاط وأثر ذلك على تخصيص التكاليف الصناعية غير المباشرة. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها، إن تقسيم الأنشطة بناء على إضافتها للقيمة ومدى أهميتها للمنتج، يعطي صورة واضحة للأنشطة التي مكن إستبعادها. تطبيق أسلوب التكلفة على أساس النشاط في قطاع صناعة السكر بالسودان يساعد الإدارة في السيطرة على تكاليف التشغيل وبالتالي تخفيضها. ركزت الدراسة السابقة على دراسة أثر التكامل بين التكلفة على أساس النشاط والمحاسبة عن استهلاك الموارد في تخصيص التكاليف الصناعية غير المباشرة، بينما دراستي تركز على المحاسبة عن استهلاك الموارد لمقابلة احتياجات الشركة من المعلومات التي يوفرها القياس الدقيق لتكاليف المنتجات لترشيد القرارات الإدارية.

- دراسة: وادي، 2016م: هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام التكلفة على أساس النشاط في زيادة جودة القرارات الإدارية لمنظمات الأعمال. معرفة العلاقة بين تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة وزيادة جودة القرارات الإدارية لمنظمات الأعمال. التعرف على مدى مساهمة بطاقة الأداء المتوازن في توفير معلومات ملائمة لمقارنة نتائج الأعمال. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها، استخدام أسلوب التكلفة على أساس النشاط وفر معلومات تكاليفية أكثر دقة وتتصف بالموضوعية. أسلوب التكلفة على أساس النشاط قام على مبدأ توزيع تكاليف الأنشطة مما يقدم معلومات ملائمة لاتخاذ القرار. ركزت الدراسة السابقة على فاعلية التكامل بين الأساليب الحديثة لإدارة التكلفة لتلبية حاجة المنشآت لمعلومات ملائمة لمقارنة نتائج الأعمال لترشيد قراراتها الإدارية، بينما دراستي تركز على المحاسبة عن استهلاك الموارد لمقابلة احتياجات الشركة من المعلومات التي يوفرها القياس الدقيق لتكاليف المنتجات لترشيد القرارات الإدارية.

ثالثاً: المحاسبة عن استهلاك الموارد

عرف (محمد، 2009م) المحاسبة عن استهلاك الموارد بأنها أحد نظم إدارة التكلفة توفر المعلومات الملائمة عن كيفية الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة بالمنشأة في ضوء كل من الرغبات المتوقعة للعملاء ومنافع الطلب على الخدمات بما يساهم في خفض تكلفة المنتج وتعظيم القيمة المضافة للعملاء ودعم المركز التنافسي للمنشأة. وعرفها (الغوري، 2010م) بأنها نظام لإدارة التكلفة يجمع ما بين مبادئ التكلفة الألمانية (المحاسبة عن التكاليف الحدية والمخططة) ونظام التكلفة على أساس النشاط على

القرارات المتعلقة بإدارة التكلفة والاستغلال الأمثل للموارد والطاقت مما يساعد في تحقيق الأهداف بكفاءة وفعالية.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مستوى تطبيق المحاسبة عن استهلاك الموارد بالشركة.
2. بيان مستوى ترشيد القرارات الإدارية بالشركة.
3. توضيح دور المحاسبة عن استهلاك الموارد في ترشيد القرارات الإدارية بالشركة.

فرضية الدراسة

تسعى الدراسة إلى اختبار الفرضية الرئيسية التالية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة عن استهلاك الموارد وترشيد القرارات الإدارية بالشركة.

منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة استعانت الباحثة بمجموعة من المناهج ممثلة في:

1. المنهج التاريخي: من خلال إستعراض بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة .
2. المنهج الإستنباطي : لتحديد محاور الدراسة ووضع الفرضيات .
3. المنهج الإستقرائي : لإختبار صحة الفروض.
4. المنهج التحليلي : لتحليل المشكلة والوصول للنتائج والتوصيات .

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

1. الحدود المكانية: شركات الأدوية العاملة بالسودان.
2. الحدود الزمانية: العام 2020م.
3. الحدود البشريّة: العاملين بشركة الأدوية العاملة بالسودان.
4. الحدود الموضوعية: المحاسبة عن استهلاك الموارد ودورها في ترشيد القرارات الإدارية.

ثانياً: الدراسات السابقة

- دراسة: علي، 2014م: هدفت الدراسة إلى الدمج بين أدوات إدارة التكلفة ومدخل المحاسبة عن استهلاك الموارد بهدف تدعيم المركز التنافسي للمنشأة علي نحو أكثر كفاءة. توصلت الدراسة إلى نتائج منها، وجود تأثير لمدخل المحاسبة عن استهلاك الموارد علي إدارة التكلفة، ويتبلور هذا في إدارة التكلفة وحل مشكلة الطاقة غير المستقلة وتغير مدخل المحاسبة عن استهلاك الموارد للملاحق قائمة التكاليف الصناعية لعكسه إنشاء مجمعات الموارد. ركزت الدراسة السابقة على تدعيم القدرة التنافسية للمنشآت لإعمال من خلال استخدام مدخل المحاسبة، بينما دراستي تركز على المحاسبة عن استهلاك الموارد لمقابلة احتياجات الشركة

الذي تحققه أية منظمة يعتمد بالدرجة الأولى وإلى حد كبير على فاعلية وكفاءة القرارات التي تتخذها ومناسبتها للهدف المحدد ، إذ إن عملية ترشيد القرارات تقوم على افتراض مفاده أنه ليس بالإمكان الوصول إلى ترشيد كامل للقرار بل يمكن الوصول إلى حد من المعقولية والرشد ، فالقرار الرشيد يقصد به "ذلك القرار الذي تتوفر فيه متطلبات العقلانية او المعقولية في المضمون والمحتوى ، وهو قائم على أساس علمي ومدروس ويؤدي إلى نتائج مثلى وتنم عن ملامح الإبداع في مراحلها المختلفة" (الفضل، 2009م) وقد ذهب بعض المختصين في العلوم الإدارية الى تفسير القرار الرشيد بأنه ذلك القرار الذي يقوم على مبدأ الرشد في التصرف ، إذ إنّ هذا المبدأ استنباطه من مفهوم المصطلح (Rational) ويعني الرشيد ، وهناك دلالات فكرية واسعة لهذا المصطلح ترتبط بشكل وثيق بالفكر الإنساني والتنظيمي لمنظمة الأعمال ، ومن أجل الوقوف على الأبعاد اللغوية لهذا المصطلح العلمي ، تم الاستعانة بقاموس المنجد اللغوي في بيان الخلفية اللغوية والفكرية له ، إذ وردت تفسيرات عدة لهذه الكلمة مضمونها العام هو إضفاء صفة العقلانية في السلوك والتصرف ومنه يفهم ترشيد القرار يعني إضفاء الحكمة والعقلانية عليه ، إذ إنّ كلمة (رشيد) تأتي صفة للإنسان للدلالة على الحكمة والعقل وحسن التصرف كما جاء في قوله تعالى (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزَوْا فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ) (سورة هود: 78).

إن القرارات الرشيدة تؤمن الحد الأقصى في تحقيق أهداف التنظيم ضمن متطلبات البيئة التي يعمل بها، كما أن عملية اختيار البديل الملائم تتم على خطوات متعددة ومختلفة وتحت ظروف وعوامل متباينة (جلدة، 2009م)، والقرار العلمي الرشيد يشكل علاجاً مرحلياً للمشكلات الاقتصادية والإدارية والاجتماعية القائمة، وتحقق هذه القرارات صيغ الرضا أو القبول في المرحلة التي يتخذ بشأنها القرار، لذا فإن القرار الرشيد يُعدّ الوسيلة الأساس لتحقيق الإدارة الناجحة لأنشطتها المختلفة ، وإنجاز المهام المناطة بها بأكثر كفاءة وفاعلية. (حمود واللوزي، 2008) على عكس القرارات غير الرشيدة والتي تعتمد على الحدس والتخمين، والتقدير الشخصي، والخبرة والتجربة، والصدفة والحظ، وهذه المواصفات غير علمية وغير متناسبة عموماً مع التطورات والنمو.

1 - أنواع القرارات الرشيدة:

- صنفت القرارات الإدارية الرشيدة إلى ستة أنواع كما يلي: (بن حنتور، 2009م)
 - أ. القرار الرشيد موضوعياً: وهو القرار الصحيح الذي يؤدي الى تعظيم قيمة معينة في موقف معين.
 - ب. القرار الرشيد شكلياً: وهو القرار الذي يعظم طريقة التوصيل إلى القيمة المعينة في إطار المعرفة المتاحة.
 - ج. القرار الرشيد بطريقة واعية: وهو القرار الذي يقوم على عملية واعية لتطويع الوسائل لتلازم الغايات المرجوة.

أساس الكمية، ومن ثم تستخدم نظم معلومات شاملة للمحاسبة الإدارية التي تسمح بدمج كلاً من تحليل الموارد والأنشطة. أيضاً عرفها (الحوالي، 2013م) بأنها مدخل إداري شامل للتكلفة يعتمد على تزويد المنظمة بمعلومات لها مصداقية توفر قرارات مثلى لتقليل التكلفة وزيادة الإيراد لتحقيق القدرة الإنتاجية للعمل بهدف نجاح المنشأة في ظل سوق المنافسة القوية.

يتضح للباحث مما سبق أن محاسبة استهلاك الموارد هي أحد نظم إدارة التكلفة التي تهدف إلى تقديم نظرة مستقبلية لكيفية الاستغلال الأمثل لموارد الأنشطة بالمنشأة في ضوء كل من الرغبات المتوقعة للعملاء ومنافع الطلب على الخدمات بما يسهم في خفض تكلفة المنتج وتعظيم القيمة المضافة للعملاء ودعم المركز التنافسي.

أهمية المحاسبة عن استهلاك الموارد

يرى كاظم (2010م) أن أهمية نظام المحاسبة عن استهلاك الموارد تتمثل في الآتي:

1. يتأسس عمل نظام المحاسبة عن استهلاك الموارد بصورة جوهرية على النظرة الشاملة لطبيعة التكلفة والتوسع في مستوى تفصيل الموارد، لتوفير معلومات ذات جودة عالية في النظام، كما يعمل نظام المحاسبة عن استهلاك الموارد مع نظم تخطيط الموارد لتحقيق التكاليف مع نظم المحاسبة الإدارية الأخرى.
2. يجمع بين أهم نظاميين عالميين وهما التكلفة الألمانية ونظام التكلفة على أساس النشاط بهدف توفير معلومات مالية وتشغيلية أكثر دقة تساعد في التحليل عند أدنى مستويات التشغيل.
3. أنه يفرق بين امتلاك الموارد واستهلاكها.
4. يعتبر أداة محاسبة لإدارة التكلفة لتوفير المعلومات الملائمة عن كيفية الإستغلال الكفء للموارد المتاحة وتوظيف الطاقة العاطلة الفائضة وبما يساهم في زيادة الإنتاجية وخفض تكلفة المنتج وبالتالي زيادة أرباح المنشأة ودعم مركزها التنافسي.
5. أنه أسلوب يسعى إلى تقديم المعلومات الأكثر ارتباطاً بعمليات التشغيل.

ترى الباحثة أن أهمية محاسبة استهلاك الموارد تأتي من كونها توفر مقاييس دقيقة للأداء من خلال تحليل الانحرافات وفصل الكمية المستهلكة من الموارد عن القيمة المناظرة لها، وبالتالي توفر معلومات أكثر مصداقية في تحليل الانحرافات مما يدعم محاسبة المسئولية على مستوى جميع وظائف الشركة.

رابعاً: ترشيد اتخاذ القرارات الإدارية

تُعدّ عملية اتخاذ القرار محور العملية الإدارية، لأنها من أهم الوسائل التي تستخدمها المنظمة لتمكينها من القيام بوظائفها ومباشرة النشاطات الموكلة إليها ومن ثم تحقيق أهدافها ، ومما تجدر الإشارة إليه أن مقدار النجاح

1. تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الصفات الشخصية لمفردات الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة.
2. المتوسط الحسابي: وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي.
3. اختبار (ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
4. معادلة سبيرمان براون للثبات للتجزئة النصفية.
5. اختبار (T) في حالة عينة واحدة لمتوسط عينة واحدة (T-Test) لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الحياد وهي (3) أم زادت أو قلت عن ذلك. ولقد تم استخدامه للتأكد من دلالة المتوسط لكل فقرة من فقرات الاستبانة.
6. تحليل الانحدار: تم استخدام تحليل الانحدار (البسيط) لاختبار الدلالة الإحصائية لفروض الدراسة.

الثابت والصدق الإحصائي لأداة الدراسة

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات والصدق الإحصائي حيث أن القيمة الإحصائية المقبولة له 60% وبالتالي فإن القيمة التي تزيد عنه هي قيمة جيدة جداً، وأن معامل الثبات الكلي بلغ (0.935). كذلك قيمة الصدق كانت مرتفعة لكل مجال حيث قيمة الصدق لجميع فقرات الاستبانة (0.967)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

كما تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل مجال، وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة التالية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{r}{r+1} \quad \text{حيث } r \text{ معامل الارتباط، وقد تبين أن معاملات}$$

الارتباط المعدل تنحصر بين (0.945-0.976) ومعامل الارتباط المعدل لجميع فقرات الاستبانة هو (0.913) مما يدل على أن هناك ثبات كبير نسبياً لفقرات الاستبانة.

نتائج تحليل البيانات الشخصية

يوضح الجدول رقم (1) التكرارات والنسب المئوية للخصائص الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة:

- د. القرار الرشيد عمداً: وهو القرار الذي يقوم على عملية مقصودة لجعل الوسائل ملائمة للغايات.
 - هـ. القرار الرشيد تنظيمياً: وهو القرار الموجه لتحقيق أهداف التنظيم.
 - و. القرار الرشيد على أساس شخصي: أي القرار الموجه كلياً لتحقيق الأهداف الشخصية لمتخذ القرار.
- أن القرار الرشيد إدارياً هو ذلك القرار الذي يجمع بين صفتي الرشيد التنظيمي والشخصي، فالقائد يحاول دائماً المحافظة على التناسق والتوازن بين أهدافه الشخصية وأهداف التنظيم بطريقة تؤمن له الصحة النفسية وتساعد أيضاً على الاحتفاظ بمركزه داخل التنظيم، وفي الارتفاع إلى مستويات أعلى داخل المنظمة ككل، فالرشد الإداري في جوهره يتضمن تحقيق ذلك التوازن بين الأهداف الشخصية لشاغل المركز الإداري والأهداف العامة للتنظيم.

تري الباحثة أن القرار الرشيد هو ذلك القرار الذي يستند إلى حقائق ويُتخذ وفق خطوات متسلسلة، وثابتة، وتمتاز بالوضوح والفهم العميق والموضوعية والتوازن وأنها تراعي متطلبات البيئة التي تعمل فيها من أجل تحقيق أهداف المنظمة، ومن البديهي أن المدير الذي لا يتصف عقله بصفات العقل العلمي لا يمكن أن يتخذ قرارات رشيدة، فمتخذ القرار يكفي بالحلول المقبولة بدلاً من الحلول المثالية، لأن قدرة الإنسان قدرة محدودة وليست قدرة نهائية، فهو لا يستطيع أداء أشياء كثيرة في وقت واحد، ولأنه غير قادر على التعامل إلا مع جزء قليل من المعلومات المخزنة في ذاكرته أو الموجودة في بيئته.

خامساً: الدراسة الميدانية

مجتمع وعينة الدراسة

يمثل مجتمع الدراسة في المحاسبين والمديرين الإداريين والماليين والمراجعين الداخليين في شركات الأدوية العاملة بالسودان. أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بصورة عشوائية من مجتمع الدراسة، بلغ عددها (156) فرداً.

أداة الدراسة

تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات الميدانية من أفراد العينة، حيث تكونت الاستبانة من جزأين، الجزء الأول تناول البيانات الشخصية للمبحوثين، أما الجزء الثاني فتناول متغيرات الدراسة، تضمنت (20) عبارة موزعة على محاور الدراسة الـ (2).

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم تفرغ وتحليل بيانات الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

جدول رقم (1): التكرارات والنسب المئوية للخصائص الديمغرافية لأفراد العينة:

النسبة المئوية	التكرارات	البيان	
7.64%	101	بكالوريوس	المؤهل العلمي
8.5%	9	دبلوم عالي	
9.19%	31	ماجستير	
6.2%	4	دكتوراه	
1.7%	11	أخرى	
7.64%	101	بكالوريوس	
%100	156	المجموع	
%64.7	101	محاسبة	التخصص العلمي
%12.2	19	إدارة أعمال	
%2.6	4	اقتصاد	
%1.3	2	إحصاء	
%7.7	12	دراسات مالية ومصرفية	
%2.6	4	نظم معلومات محاسبية	
%9.0	14	أخرى	
%100	156	المجموع	
%41.7	65	محاسب	المسمى الوظيفي
%9.6	15	مراجع داخلي	
%8.3	13	مدير مالي	
%8.3	13	مدير إداري	
%3.2	5	محاسب تكاليف	
%28.8	45	أخرى	
%100	156	المجموع	
%36.5	57	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
%24.4	38	5 وأقل من 10 سنوات	
%10.3	16	10 وأقل من 15 سنة	
%28.8	45	15 سنة فأكثر	
%100	156	المجموع	

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2020م

الإحصاء الوصفي لعبارات متغيرات الدراسة المحور الأول: المحاسبة عن استهلاك الموارد

فيما يلي جدول يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارات التي تقيس محور المحاسبة عن استهلاك الموارد وترتيبها وفقاً لإجابات المستقصى منهم. وذلك على النحو التالي:

جدول (2) الإحصاء الوصفي لعبارات محور المحاسبة عن استهلاك الموارد

العبارات	الانحراف المعياري	المتوسط	مستوى الاستجابة	الترتيب
تقدم رؤية شاملة حول كيفية إدارة طاقة الموارد بالشركة	0.67	4.43	أوافق بشدة	6
تحدد كمية الموارد المتوقع الطلب عليها بدقة	0.61	4.47	أوافق بشدة	4
تزود الإدارة بالمعلومات عن الاستهلاك الأمثل لموارد الأنشطة بالشركة	0.60	4.54	أوافق بشدة	2
تقدم معلومات ملائمة لاتخاذ القرارات	0.61	4.61	أوافق بشدة	1
تقدم معلومات تفيد في إعداد الموازنات التخطيطية	0.65	4.47	أوافق بشدة	5
توفر معلومات مالية عن احتياجات كل مورد	0.61	4.51	أوافق بشدة	3
توفر معلومات عن الطاقة العاطلة بالشركة	0.73	4.21	أوافق بشدة	10
توفر معلومات تساعد في التنبؤ بنتائج أعمال الشركة	0.72	4.23	أوافق بشدة	9
توفر معلومات يمكن الاعتماد عليها في عملية تخطيط الموارد بالشركة	0.68	4.39	أوافق بشدة	7
توفر مقاييس دقيقة للأداء بتحليل الانحرافات مما يدعم محاسبة المسئولية	0.80	4.25	أوافق بشدة	8
الإجمالي	0.67	4.41	أوافق بشدة	

3/ كما بلغ متوسط جميع العبارات (4.41) بانحراف معياري (0.67) وهذا يدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على عبارات محور المحاسبة عن استهلاك الموارد.

المحور الثاني: ترشيد القرارات الإدارية

فيما يلي جدول يوضح المتوسط والانحراف المعياري للعبارات التي تقيس بعد ترشيد القرارات الإدارية وترتيبها وفقاً لإجابات المستقصى منهم وذلك على النحو التالي:

يتضح من الجدول (2) ما يلي:

- 1/ أن جميع العبارات التي تعبر عن عبارات لمحور (المحاسبة عن استهلاك الموارد) يقل متوسطها عن الوسط الفرضي (3) وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد العينة على جميع عبارات المحور.
- 2/ أهم عبارة من عبارات المحور (المحاسبة عن استهلاك الموارد) هي العبارة (تقدم معلومات ملائمة لاتخاذ القرارات) حيث متوسط إجابات أفراد العينة على العبارة (4.61) بانحراف معياري (0.61) وأقل عبارة هي (توفر معلومات عن الطاقة العاطلة بالشركة) حيث بلغ متوسط العبارة (4.21) بانحراف معياري (0.73).

جدول (3) الإحصاء الوصفي لعببارات بعد ترشيد القرارات الإدارية

العبارات	الانحراف المعياري	المتوسط	مستوى الاستجابة	الترتيب
تستطيع الشركة تحديد المشكلات التي تواجهها	0.66	4.44	أوافق بشدة	1
تقوم الشركة بصياغة المشكلة على شكل نموذج رياضي يعبر عن العلاقة بين عناصرها	0.76	4.04	أوافق	9
تستطيع الشركة تحديد العناصر الأساسية التي تتكون منها المشكلة	0.75	4.28	أوافق بشدة	2
تستطيع الشركة تحديد كيفية حدوث المشكلات	0.76	4.06	أوافق	8
تستطيع الشركة تحديد كفاءة البديل المتاح	0.73	4.15	أوافق	4
تسمح الشركة للموظفين باقتراح بدائل للقرار	0.91	4.10	أوافق	7
تستطيع الشركة تحديد التكاليف التي تترتب على كل بديل من بدائل القرار	0.75	4.15	أوافق	5
تستطيع الشركة تحديد الزمن الذي يستغرقه تنفيذ كل بديل من بدائل القرار	0.84	4.04	أوافق	10
لدي الشركة المقدرة على تقويم نتائج القرار المطبق	0.78	4.14	أوافق	6

تستطيع الشركة معرفة الصعوبات التي تواجه تنفيذ القرار	0.78	4.21	أوافق بشدة	3
الإجمالي	0.77	4.16	أوافق	

اختبار فرضية الدراسة

فرض الوجود: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة عن استهلاك الموارد وترشيد القرارات الإدارية بالشركة".
الفرض الصفري: "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة عن استهلاك الموارد وترشيد القرارات الإدارية بالشركة".
قبيل اختبار هذه الفرضية، تم اختبار فيما إذا كان هنالك أثر لبعدها المحاسبة عن استهلاك الموارد (المتغير المستقل) على ترشيد القرارات الإدارية (المتغير التابع)، والجدول (4) يبين مخرجات برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لهذا الاختبار.

يتضح من الجدول (3) ما يلي:

1/ أن جميع العبارات التي تعبر عن عبارات لبعدها (ترشيد القرارات الإدارية) يقل متوسطها عن الوسط الفرضي (3) وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد العينة على جميع عبارات البعد.
2/ أهم عبارة من عبارات البعد (ترشيد القرارات الإدارية) هي العبارة (تستطيع الشركة تحديد المشكلات التي تواجهها) حيث متوسط إجابات أفراد العينة على العبارة (4.44) بانحراف معياري (0.66) وأقل عبارة هي (تستطيع الشركة تحديد الزمن الذي يستغرقه تنفيذ كل بديل من بدائل القرار) حيث بلغ متوسط العبارة (4.04) بانحراف معياري (0.84).
3/ كما بلغ متوسط جميع العبارات (4.16) بانحراف معياري (0.77) وهذا يدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على عبارات بعد ترشيد القرارات الإدارية.

جدول (4): نتائج اختبار أثر المحاسبة عن استهلاك الموارد في ترشيد القرارات الإدارية

معامل الانحدار					F المحسوبة	R ² معامل التحديد	R معامل الارتباط	المتغير التابع
Sig** مستوى الدلالة	T المحسوبة	الخطأ المعياري	β	المتغير المستقل				
0.000	7.016	0.361	0.362	المحاسبة عن استهلاك الموارد	49.22	0.242	0.492	ترشيد القرارات الإدارية

*يكون التأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

سادساً: الخاتمة

النتائج

1. تقدم المحاسبة عن استهلاك الموارد معلومات ملائمة لاتخاذ القرارات والتنبؤ بنتائج أعمال الشركة.
2. تزود المحاسبة عن استهلاك الموارد الإدارة بالمعلومات عن الاستهلاك الأمثل لموارد الأنشطة بالشركة.
3. أن الشركة عينة الدراسة تستطيع تحديد كيفية حدوث المشكلات واقتراح بدائل القرار وتحديد مدى كفاءته.
4. أكدت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة عن استهلاك الموارد وترشيد القرارات الإدارية بالشركة.

التوصيات

تشير نتائج جدول (4) أن متغير المحاسبة عن استهلاك الموارد يفسر ($R^2 = 0.242\%$) تقريباً من الاختلافات في قيم متغير ترشيد القرارات الإدارية، وأن نموذج الانحدار لتمثيل العلاقة بين المتغيرين معنوي حيث مؤشر ذلك قيمة اختبار ($F = 49.22$) عند مقارنة قيمة الدلالة الإحصائية المستخرجة ($\text{sig} = 0.000 < 0.05$) وهي أقل من قيمة المستوى المعنوية 0.05. أن قيمة الأثر المقدر للمحاسبة عن استهلاك الموارد في ترشيد القرارات الإدارية ($\beta = 0.362$) ويعني زيادة وحدة واحدة من المتغير المستقل المحاسبة عن استهلاك الموارد سيزيد من قيمة المتغير التابع ترشيد القرارات الإدارية بهذه القيمة، وهذا الأثر ذا دلالة إحصائية، إذ بلغ قيمة اختبار معنويته ($t = 7.016$) عند المقارنة مع مستوى الدلالة ($\text{sig} = 0.000 < 0.05$)، ان المؤشرات في هذا الاختبار تشير إلى قبول فرض الوجود ورفض الفرضية الصفريّة.

– علي، يارا سعد (2014م). المحاسبة عن استهلاك الموارد الجيل القادم لنظم إدارة التكلفة، (عين شمس: جامعة عين شمس، كلية التجارة، مجلة الفكر المحاسبي، عدد خاص، الجزء 2).

– الغروري، علي مجدي سعد، (2010م). المحاسبة عن استهلاك الموارد، (المنصور: جامعة المنصورة، كلية التجارة، مجلة الدراسات التجارية، العدد2).

– الفضل، مؤيد عبد الحسين (2009م). الإبداع في اتخاذ القرارات الإدارية، (عمان: إثراء للنشر والتوزيع).

– كاظم، عامر عبداللطيف، (2010م). مدى استخدام نظام تخطيط موارد المشروع ونظم إدارة سلسلة التجهيز في الشركات العراقية، دراسة إستطلاعية في عدد من شركات القطاع المختلط، (العراق: جامعة ذي قار، كلية التجارة، مجلة جامعة ذي قار، المجلد6، العدد 1).

– محمد، عماد سيد قطب، (2009م). التوافق والتكامل بين منظمة إدارة التكلفة ونظام الإنتاج الانسيابي، (القاهرة: جامعة الأزهر، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، العدد4).

– وادي، أمل إبراهيم أحمد (2016م). فاعلية التكامل بين الأساليب الحديثة لإدارة التكلفة في ترشيد القرارات الإدارية لمنظمات الأعمال، (دراسة ميدانية تطبيقية على منشآت الصناعة التحويلية)، (الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، رسالة دكتوراه غير منشورة).

1. العمل على استخدام محاسبة استهلاك الموارد لما تتمتع به من مميزات تساعد على تخفيض التكاليف وتحديد تكاليف الطاقة العاطلة واستغلالها الاستغلال الأمثل.

2. الاهتمام باستخدام محاسبة استهلاك الموارد لتخصيص الموارد وقياس التكاليف لتوفير معلومات لمؤخذ القرار.

3. توعية مؤخذ القرار بأهمية تطبيق المحاسبة عن استهلاك الموارد في تحديد التكاليف التي تترتب على كل بديل من بدائل القرار.

4. إجراء المزيد من الدراسات حول دور المحاسبة عن استهلاك الموارد بالشركات.

المراجع

– بن حبتور، عبد العزيز صالح (2009م). مبادئ الادارة العامة، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة).

– جلدة، سليم بطرس (2009م). أساليب إتخاذ القرارات الإدارية الفعالة، (عمان: دار الراية للنشر والتوزيع).

– محمد، صديق آدم، ومنصور، فتح الرحمن الحسن (2014م). التكلفة على أساس النشاط والمحاسبة عن استهلاك الموارد ودورها في تخفيض التكلفة في المنشآت الصناعية، (دراسة ميدانية على قطاع صناعة السكر بالسودان)، (الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، عمادة البحث العلمي، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد15، الخرطوم).

– حمود واللوزي، خضير كاظم وموسى سلامة (2008م). مبادئ إدارة الأعمال، (عمان: إثراء للنشر والتوزيع).

– الحوالي، خالد حسين صالح، (2013م). دور مدخل محاسبة استهلاك الموارد في نوعية استغلال الطاقة بمنشآت الأسمت، (الإسماعيلية: جامعة قناة السويس، كلية التجارة، المجلة العلمية للدراسات التجارية، العدد1).